Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اتجه دون تسرع إلى قفص الجبون، فأدار المفتاح وأطفأ عود الثقاب. ووقف دون حراك مرة أخرى. كان يشعر بالقردة من حوله متأهبين في الظلمة. وبدأ ليمور يزعق بأصوات صماء. لم يتجرأ بوكس على إشعال عود ثقاب آخر خشية أن يظهر انعكاس البريق في الخارج. ولكن كان عليه أن يهدئ مرة أخرى رعب القردة المتزايد. فقرر أن يتكلم:

ـ حذار من إثارة ضجة! قال ذلك آمراً بصوت خافت، مفترضاً أن القردة معتادة على هذه العبارة. إلا أن التأثير الذي أحدثته كلماته الموجهة إلى القرود كان أشد وقعاً عليه هو نفسه.

فتح باب القفص مرتجفاً، وقبل أن تدخل يداه إليه، أحس بيدي الجبون الحديديتين تضغطان على حنجرته.

زمجر بوكس بصوت مخنوق:

ـ اللعنة!

وبينما كان يمسد بيده المعصمين اللذين يغطيهما الشعر، وجه قبضته بعنف نحو الجبون.

كانت الضربة رهيبة: أفلتت اليدان الحنجرة، وارتطم القرد بالقضبان الحديدية. ثم ساد الصمت المطبق القفص لدقيقتين.. دقيقتان طويلتان. كان بوكس يسمع في أثناء ذلك أنفاس القرود المتهدجة فيما حوله؛ ويسمع عند قدميه أنفاس الجبون المتسارعة أكثر فأكثر.

كان لابد له من أن يغادر بسرعة ودون إضاعة لحظة واحدة. فانحنى وأمسك الجبون من يده وخرج معه خارج القفص. وبعيداً، عند ردهة الدببة، سمع وقع خطوات الدورية تتردد في الخندق. أغلق الباب وراءه برفق وتوجه مع القرد نحو السور.